أساسيات حوكمة الشركات

حوكمة الشركات هي نظام القواعد والممارسات والعلاقات التي تدار بها الشركة وتراقب. وهي تحدد من يقرر ماذا، ومن مسؤول أمام من، وما المعلومات التي يجب إطلاع الآخرين عليها. وتهم الحوكمة الجيدة كل شركة، من عمل عائلي صغير إلى مجموعة كبيرة مدرجة في البورصة. ومبادئ مجموعة العشرين ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للحوكمة، التي صدرت أول مرة عام 1999 وحدثت مرات عدة، مرجع دولي تستخدمه دول كثيرة. ويشرح هذا الفيديو أربعة أساسيات: دور المجلس، والمساءلة، والشفافية، وحقوق المساهمين.

1. دور مجلس الإدارة

الأساس الأول هو دور مجلس الإدارة. فيضع المجلس الاتجاه الاستراتيجي للشركة، ويعين الإدارة العليا ويشرف عليها، ويراقب المخاطر والتقارير المالية والضوابط الداخلية. وينبغي أن يتصرف أعضاؤه لمصلحة الشركة ومساهميها، ويضم المجلس الجيد أعضاء قادرين على الحكم باستقلالية. ويتوقع من المديرين أن يتصرفوا عن اطلاع كامل وبحسن نية وبالعناية الواجبة. فالمجلس يوجه ويراجع، بينما يدير المديرون العمل اليومي.

مثال: يدير نادياً رياضياً في الحي لجنة منتخبة. وبتطبيق دور المجلس، تضع اللجنة خطة لملعب جديد وتطلب من المدير تقريراً شهرياً عن التقدم.

في العمل: ينضم طارق إلى مجلس إدارة شركة صناعية. وبتطبيق دور المجلس، يسأل كيف تعالج الاستراتيجية المقترحة المخاطر، ويطلب تقريراً من الإدارة، بدل أن يدير المصنع بنفسه.

2. المساءلة

الأساس الثاني هو المساءلة. فالإدارة مسؤولة أمام المجلس، والمجلس مسؤول أمام الشركة ومساهميها. ومن دون مساءلة واضحة يصعب تصحيح الأخطاء، لأن أحداً لا يشعر بالمسؤولية عنها. وتساعد الأدوار الواضحة، مثل رئيس يقود المجلس ومدير تنفيذي يقود العمل، وكثيراً ما يشغلهما شخصان مختلفان. وتراجع المجالس أداءها أيضاً، ويستطيع المساهمون محاسبتها.

مثال: ترفع لجنة النادي تقريرها إلى الأعضاء في الاجتماع السنوي. وبممارسة المساءلة، تشرح قراراتها وتجيب عن الأسئلة.

في العمل: يتفق مجلس طارق مع المدير التنفيذي على أهداف واضحة ويراجعها كل ربع سنة. وبممارسة المساءلة، يطلب المجلس تفسيراً عند تفويت هدف.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

3. الشفافية

الأساس الثالث هو الشفافية. وينبغي للشركات أن تفصح في الوقت المناسب وبدقة عن شؤونها المالية وأدائها وملكيتها وحوكمتها وأهم مخاطرها. ويدقق مدققون مستقلون البيانات المالية، حتى يستطيع القراء الوثوق بها. والإفصاح الجيد يساعد المساهمين والمقرضين والموظفين على اتخاذ قرارات أفضل. ولا ينبغي أن يدفن الإفصاح في وثائق طويلة لا يفهمها إلا القليلون.

مثال: ينشر النادي حساباته وخططه لكل الأعضاء. وبتطبيق الشفافية، يستطيع الأعضاء رؤية كيف أنفقت الرسوم.

في العمل: يطلب طارق أن يشرح التقرير السنوي أهم المخاطر بوضوح وأن يراجع مدققون مستقلون الحسابات. وبتطبيق الشفافية، يحصل المستثمرون على معلومات يستطيعون الوثوق بها.

4. حقوق المساهمين

الأساس الرابع هو حقوق المساهمين والمعاملة العادلة. وينبغي أن يستطيع المساهمون التصويت على المسائل الأساسية، مثل انتخاب المديرين، وأن يتلقوا المعلومات في وقت مناسب. وينبغي معاملة المساهمين من الفئة نفسها بالتساوي، وحماية مساهمي الأقلية من تعسف المسيطرين. كما أن لأصحاب المصلحة، مثل الموظفين والدائنين، حقوقاً ينبغي أن يحترمها القانون والشركة. ومن دون هذه الحقوق قد يتردد المستثمرون في تقديم رأس المال، فيصعب على الشركات أن تنمو.

مثال: في النادي، لكل عضو صوت في الاجتماع السنوي، ويدفع أصحاب نوع العضوية نفسه الرسم نفسه. وبتطبيق حقوق المساهمين، لا تستطيع مجموعة صغيرة من الأعضاء تغيير القواعد دون تصويت.

في العمل: تملك مجموعة عائلية معظم أسهم شركة طارق، ويملك مساهمون صغار الباقي. وبتطبيق حقوق المساهمين، يتأكد المجلس من طرح القرارات المهمة للتصويت ومن تلقي صغار المساهمين المعلومات نفسها.

الخاتمة

وخلاصة القول، حوكمة الشركات هي النظام الذي تدار به الشركة وتراقب. ويضع المجلس الاتجاه ويشرف على الإدارة، ويكون مسؤولاً أمام المساهمين، ويشارك معلومات واضحة، ويحترم حقوق المساهمين. وتقدم مبادئ مجموعة العشرين ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مرجعاً دولياً للأساسيات الأربعة كلها. والحوكمة الجيدة تبني الثقة، والثقة تساعد الشركة على النمو.

المصادر

• منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2023): G20/OECD Principles of Corporate Governance 2023 (مبادئ مجموعة العشرين ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لحوكمة الشركات) – https://www.oecd.org/en/publications/g20-oecd-principles-of-corporate-governance-2023_ed750b30-en.html
• مجلس الاستقرار المالي: مبادئ مجموعة العشرين ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لحوكمة الشركات (المعايير الأساسية) – https://www.fsb.org/2023/09/g20-oecd-principles-of-corporate-governance/
• المعهد الأوروبي لحوكمة الشركات (ECGI): أبحاث وموارد عن حوكمة الشركات – https://www.ecgi.global

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)